جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/المحاضرة (7)

مادة النحو العربي / الموضوع/ توكيد النكرة والضمير المتصل

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

هل يجوز توكيد النكرة توكيداً معنوياً :

إن لزوم مجيء هذه الألفاظ مضافة إلى ضمير عند استعمالها للتوكيد, يعني أن هذه الألفاظ كلها معارف ؛ إذ هي مُعَرّفة بالإضافة, ولهذا قال البصريون لا يجوز توكيد النكرة بهذه الألفاظ, فلا يجوز عندهم قولنا: صمت شهراً كله, مع أنه مكون من الأجزاء, وأجزاؤه أيامه, أما الكوفيون فقد فرقوا بين توكيد النكرة المحددة, كيوم, وليلة, وشهر, وحول, وبين توكيدها إذا كانت غير محددة, كوقت وزمن وحين, فهم يجوز عندهم توكيد النكرة إذا كانت محددة, فيجوز عندهم قولك: صمت شهراً كلّه, وشاهدهم في جواز ذلك قول الشاعر:

إنّا إذا خُطّافُنَا تَقَعْقَعا قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرةُ يَوْماً أجْمَعَاً

توكيد الضمير المتصل توكيداً معنوياً:

الضمائر المتصلة منها ضمائر رفع كتاء الفاعل ونون النسوة و واو الجماعة, ومنها ضمائر نصب وجر, نحو الهاء ولكاف والياء, وتوكيد كل نوع منها يكون كما يأتي:

أ- ضمائر الرفع المتصلة:

يختلف توكيد هذا النوع من الضمائر بحسب اللفظ الذي يؤكده, فإذا أكدت ضمائر الرفع بـ (نفس)أو(عين) لم يجز توكيدها بهما إلا بعد أن تؤكد الضمائر المتصلة بضمائر رفع منفصلة من لفظها, ثم بعد ذلك يؤتى بـ(نفس) أو (عين) ليكونا توكيداً للضمير المنفصل , فما كان من ضمائر الرفع للمتكلم المفرد المذكر, جيء بعده بضمير منفصل يكون للمتكلم المفرد المذكر, وذلك نحو قولك: ضربتُ زيداً, فإذا أردت توكيد تاء الفاعل وهو ضمير رفع جاء مبنياً على الضم أي للمتكلم, وجب أن تأتي بعده بضمير رفع منفصل للمتكلم, وهو أنا, فتقول: ضربتُ أنا نفسي زيداً, فـ(أنا) توكيد لفظي لـ (تاء) الفاعل و(نفسي توكيد معنوي لـ (أنا) مرفوع, وكذلك الحال في (واو الجماعة) فإذا أريد توكيده بـ (نفس) أو بـ (عين) لزم أن يؤتى بعد الواو بضمير منفصل يناسبه أي يكون ضمير رفع, فإذا كان الواو للغائب جيء بضمير رفع منفصل للغائبين, نحو: قاموا هم أنفسهم, وإذا كان للمخاطب جيء بضمير بعده يكون للرفع وللمخاطبين، نحو: اكتبوا أنتم أنفسكم الدرس, فـ(اكتبوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل, و(أنتم) توكيد لفظي لواو الجماعة, و(أنفسكم), أنفس: توكيد معنوي لـ (أنتم) مرفوع, وهو مضاف, و(كم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، أما إذا أردنا توكيد ضمائر الرفع المتصلة بغير هذين اللفظين مما تبقى من ألفاظ التوكيد المعنوي لم نلزم بما ألزمنا به عند التوكيد بـ (النفس) و(العين)؛ إذ لاحاجة إلى أن نذكر ضميراً منفصلاً كما ألزمنا عند التوكيد بهما, كأن نؤكد ضمير الرفع المتصل بـ(كِلا) و(كِلتا)، نحو: الطالبان نجحا كلاهما, والطالبتان نجحتا كلتاهما، فـ(كِلا) و(كِلتا) توكيد لألف الاثنين في(نجحا)و(نجحتا)

ب- ضمائر النصب والجر المتصلة:

قد جمعتهما في البحث لأن حكم توكيدها واحد, وهو أن توكيدها بألفاظ التوكيد المعنوي كلها لا يلزم فيه شيء, فلا يذكر بعد ضمير النصب والجر المتصلين ضمائر منفصلة وإن كان توكيدهما بـ (نفس) أو (عين)؛ إذ يمكن أن تقول: رأيته نفسَه, فـ (نفسه): توكيد منصوب للهاء, لأن الهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به, ويمكن أن تقول: مررتُ بك نفسِك, فـ(نفس) توكيد مجرور للكاف الذي وقع في محل حر بحرف الجر, والحكم نفسه عند التوكيد بالألفاظ المتبقية من ألفاظ التوكيد المعنوي, فنقول: رأيتُكم كلَّكم, بنصب (كلكم) على أنه توكيد لضمير النصب المتصل بالفعل وهو الكاف, ومررت بكم كلَّكم, بجر (كلكم).